Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والفحشاء ، وإلّا بالتجديف على الله ، والافتراء عليه ، دون تثبت ولا يقين !

وقال تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافةً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين** ﴾ [البقرة : ٢٠٨] .

إنها دعوة للمؤمنين باسم الإيمان ، بهذا الوصف المحبب إليهم ، والذى يميزهم ويفردهم ، ويصلهم بالله الذى يدعوهم .. دعوة للذين آمنوا أن يدخلوا فى السلم كافة ..

وأول مفاهيم هذه الدعوة أن يستسلم المؤمنون بكلياتهم لله ، فى ذوات أنفسهم ، وفى الصغير والكبير من أمرهم ، أن يستسلموا الاستسلام الذى لا تبقى بعده بقية ناشزة من تصور أو شعور ، ومن نية أو عمل ، ومن رغبة أو رهبة ، لا تخضع لله ولا ترضى بحكمه وقضاه ، استسلام الطاعة الواثقة المطمئنة الراضية ، الاستسلام لليد التى تقود خطاهم وهم واثقون أنها تريد بهم الخير والنصح والرشاد ، وهم مطمئنون إلى الطريق والمصير ، فى الدنيا والآخرة سواء .

وتوجيه هذه الدعوة إلى الذين آمنوا إذ ذاك تشى بأنه كانت هنالك نفوس ماتزال يثور فيها بعض التردد فى الطاعة المطلقة فى السر والعلن ، وهو أمر طبيعى أن يوجد فى الجماعة إلى جانب النفوس المطمئنة الواثقة الراضية .. وهى دعوة توجه فى كل حين للذين آمنوا ليخلصوا ويتجردوا ، وتتوافق خطرات نفوسهم واتجاهات مشاعرهم مع مايريد الله بهم ، ومايقودهم إليه نبيهم ودينهم ، فى غير ماتلجلج ولا تردد ولا تلفت .

والمسلم حين يستجيب هذه الاستجابة يدخل فى عالم كله سلم وكله سلام ، عالم كله ثقة واطمئنان ، وكله رضى واستقرار ، لا حيرة ولا قلق ، ولا شرود ولا ضلال ، سلام مع النفس والضمير ، سلام مع العقل والمنطق ، سلام مع الناس والأحياء ، سلام مع الوجود كله ومع كل موجود ، سلام يرف فى حنايا السريرة ، وسلام يظلل الحياة والمجتمع ، سلام فى الأرض وسلام فى السماء .

وأول مايفيض هذا السلام على القلب يفيض من صحة تصوره لله ربه ، ونصاعة هذا التصور وبساطته ..